[100] وقد تقدم: أن أبا بكر لم يكن قد أسلم بعد. لانه إنما أسلم بعد أكثر من خمسين رجلا. إلا أن يكون المقصرد هو بلوغ المسلمين الذين أسلموا بعد الهجرة إلى الحبشة ثمانية وثلاثين رجلا. لكن ذلك لا يتلاءم مع تصريح الرواية بأن ذلك قد كان يوم إسلام حمزة، حينما كان النبي صلى ا عليه وآله في دار الارقم. أول شهيد في الاسلام من آل ياسر: وعلى كل حال ؟ فلقد عذب آل ياسر أشد العذاب، واستشهدت سمية أم عمار على يد فرعون قريش أبي جهل لعنه ا، فكانت أول شهيدة في الاسلام (1) ثم استشهد ياسر رحمه ا تعالى. ولكنهم ذكروا: أن أول قتيل في الاسلام هو الحارث بن أبي هالة، حيث إنه لما أمر رسول ا صلى ا عليه وآله أن يصدع بما يؤمر، قام صلى ا عليه وآله في المسجد، فقال: قولوا: لا إله إلا ا تفلحوا ؟ فوثبت إليه قريش ؟ فأتى الصريخ أهله ؟ فكان أول من أتاه الحارث هذا ؟ فضرب في القوم فصرفهم عنه وعطفوا عليه حتى قتلوه (2). وهذا لا يصح ؟ لما تقدم ؟ من ان ا قد منع النبي صلى ا عليه وآله بأبي طالب وقومه، ولم يجرؤا على أن ينالوه بسوء في شعره وبشره.

_____

(1) الاستيعاب هامش الصابة ج 4 ص 331 و 330 و 333، والاصابة ج 4 ص 335 و 334 والسيرة النبوية لابن كثير ج 1 ص 495، واسد الغابة ج 5 ص 481، وتاريخ اليعقوبي ج 2 مر 28. (2) نور القبس ص 275 عن الشرقي ابن القطامي، والاصابة ج 1 ص 293 عن الكلبي، وابن حزم وعن العسكري والاوائل ج 1 ص 311 / 312.

(*) _____